

پسران مسلم بن عقیل

اسیران کوچک

اعتبار سند: اولویت ۱

تطبیق محتوا با سند: اولویت ۱

الأمالی (للصدوق) النص ۸۳ المجلس التاسع عشر

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ شَيْخٍ لَاهِلِ الْكُوفَةِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أُسِرَ مِنْ مَعْسَكِهِ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ فَاتَى بِهِمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَدَعَا سَجَانًا لَهُ فَقَالَ خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ فَمِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَمِنْ الْبَارِدِ فَلَا تَسْقِهِمَا وَضَيِّقْ عَلَيْهِمَا سِجْنَهُمَا وَكَانَ الْغُلَامَانِ يَصُومَانِ النَّهَارَ فَإِذَا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَتَيَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَّاحِ فَلَمَّا طَالَ بِالْغُلَامَيْنِ الْمَكْتُ حَتَّى صَارَا فِي السَّنَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ يَا أَخِي قَدْ طَالَ بَنَا مَكْتَنَا وَيُوشِكُ أَنْ تَفْنَى أَعْمَارُنَا وَتَبْلَى أِبْدَانُنَا فَإِذَا جَاءَ الشَّيْخُ فَأَعْلِمَهُ مَكَانَنَا وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ ص لَعَلَّهُ يُوسِّعُ عَلَيْنَا فِي طَعَامِنَا وَيَزِيدُنَا فِي شَرَابِنَا فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَقْبَلَ الشَّيْخُ إِلَيْهِمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَّاحِ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ يَا شَيْخُ أَعْرِفْ مُحَمَّدًا قَالَ فَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدًا وَهُوَ نَبِيُّي قَالَ أَفَتَعْرِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ جَعْفَرَ وَ قَدْ أَتَبْتُ اللَّهَ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ قَالَ أَفَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُ عَلِيًّا وَهُوَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّي وَأَخُو نَبِيِّي قَالَ لَهُ يَا شَيْخُ فَخُنُّ مِنْ عِثْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ص وَنَحْنُ مِنْ وَلَدِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِكَ أَسَارِي نَسْأَلُكَ مِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمُنَا وَمِنْ بَارِدِ الشَّرَابِ فَلَا تَسْقِينَا وَ قَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْنَا سِجْنَنَا فَانْكَبَ الشَّيْخُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقْبِلُهُمَا وَيَقُولُ نَفْسِي لِنَفْسِكُمَا الْفِدَاءُ وَ وَجْهِي لَوْجْهِكُمَا الْوَقَاءُ يَا عِثْرَةَ نَبِيِّ اللَّهِ الْمُصْطَفَى هَذَا بَابُ السَّجْنِ بَيْنَ يَدَيْكُمَا مَفْتُوحٌ فَخُذَا أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمَا فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَتَاهُمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَّاحِ وَ وَفَّهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُمَا سِيرَا يَا حَبِيبِي اللَّيْلُ وَ أَكْمُنَا النَّهَارَ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمَا مِنْ أَمْرِكُمَا فَرَجًا وَ مَخْرَجًا فَفَعَلَ الْغُلَامَانِ ذَلِكَ فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَنْتَهَيَا إِلَى عَجُوزٍ عَلَى بَابٍ فَقَالَا لَهَا يَا عَجُوزُ إِنَّا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ غَرِيبَانِ حَدَثَانِ غَيْرَ خَبِيرَيْنِ بِالطَّرِيقِ وَ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ جَنَّنَا أَضْيَفِينَا سَوَادَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا لَزِمْنَا الطَّرِيقَ فَقَالَتْ لَهُمَا فَمَنْ أَنْتُمَا يَا حَبِيبِي فَقَدْ شَمِمْتُ الرِّوَائِحَ كُلَّهَا فَمَا شَمِمْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِكُمَا فَقَالَا لَهَا يَا عَجُوزُ نَحْنُ مِنْ عِثْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ص هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ قَالَتْ الْعَجُوزُ يَا حَبِيبِي إِنَّ لِي خَتَنًا فَاسْأَلَا قَدْ شَهِدَ الْوَاقِعَةَ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ أَتَخَوَّفُ أَنْ يُصَيِّبَكُمَا هَاهُنَا فَيَقْتُلَكُمَا قَالَا سَوَادَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا لَزِمْنَا الطَّرِيقَ فَقَالَتْ سَأَتِيَكُمَا بِطَعَامٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَا وَ شَرَبَا وَ لَمَّا وَلَجَا الْفِرَاشَ قَالَ الصَّغِيرُ لِلْكَبِيرِ يَا أَخِي إِنَّا نَرْجُو أَنْ نَكُونَ قَدْ آمَنَّا لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَتَعَالَ حَتَّى أَعَانَتَكَ وَ تَعَانَتْنِي وَ أَشْمَ رَائِحَتَكَ وَ تَشْمَ رَائِحَتِي قَبْلَ أَنْ يُفَرِّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا فَفَعَلَ الْغُلَامَانِ ذَلِكَ وَ اعْتَقَا وَ نَامَا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَقْبَلَ خَتَنُ الْعَجُوزِ الْفَاسِقُ حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ

قَرَعًا خَفِيفًا فَقَالَتْ الْعَجُوزُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا فُلَانٌ قَالَتْ مَا الَّذِي أَطْرَقَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ وَلَيْسَ هَذَا لَكَ بَوَاقٌ قَالَ وَيَحْكُ أَفْتَحِي
 الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي وَتَنْشَقَّ مَرَارَتِي فِي جَوْفِي جَهْدَ الْبَلَاءِ قَدْ نَزَلَ بِي قَالَتْ وَيَحْكُ مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ قَالَ هَرَبَ غُلَامَانِ
 صَغِيرَانِ مِنْ عَسْكَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَنَادَى الْأَمِيرُ فِي مُعَسَّكَرِهِ مَنْ جَاءَ بِرَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَمَنْ جَاءَ بِرَأْسَيْهِمَا
 فَلَهُ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَقَدْ اتَّعَبْتُ وَتَعَبْتُ وَلَمْ يَصِلْ فِي يَدِي شَيْءٌ فَقَالَتْ الْعَجُوزُ يَا خَتْنِي احْذَرْنَ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ
 قَالَ وَيَحْكُ إِنَّ الدُّنْيَا مُحَرَّصٌ عَلَيْهَا فَقَالَتْ وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا وَلَيْسَ مَعَهَا آخِرَةٌ قَالَ إِنِّي لَأَرَاكَ تُحَامِلِينَ عَنْهُمَا كَأَنَّ عِنْدَكَ مِنْ
 طَلَبِ الْأَمِيرِ شَيْءٌ فَقَوْمِي فَإِنَّ الْأَمِيرَ يَدْعُوكَ قَالَتْ مَا يَصْنَعُ الْأَمِيرُ بِي وَإِنَّمَا أَنَا عَجُوزٌ فِي هَذِهِ الْبَرِيَّةِ قَالَ إِنَّمَا لِي الطَّلَبُ أَفْتَحِي
 لِي الْبَابَ حَتَّى أَرِيحَ وَاسْتَرِيحَ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَكَّرْتُ فِي أَيْ الطَّرِيقِ آخِذُ فِي طَلَبِهِمَا فَفَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ وَآتَتْهُ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ فَأَكَلَ
 وَشَرِبَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ سَمِعَ غَطِيطَ الْغُلَامَيْنِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَقْبَلَ يَهِيحُ كَمَا يَهِيحُ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ وَيَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ
 وَيَلْمِسُ بِكَفِّهِ جِدَارَ الْبَيْتِ حَتَّى وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى جَنْبِ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَمَا أَنَا فَصَاحِبُ الْمَنْزِلِ فَمَنْ أَنْتُمْ فَأَقْبَلَ
 الصَّغِيرُ يُحَرِّكُ الْكَبِيرَ وَيَقُولُ قُمْ يَا حَبِيبِي فَقَدْ وَ اللَّهِ وَقَعْنَا فِيمَا كُنَّا نَحَازِرُهُ قَالَ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالَا لَهُ يَا شَيْخُ إِنَّا نَحْنُ صَدَقْنَاكَ
 فَلَنَا الْأَمَانُ قَالَ نَعَمْ قَالَا أَمَانُ اللَّهُ وَ أَمَانُ رَسُولِهِ وَ دِمَّةُ اللَّهِ وَ دِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَا وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مِنْ
 الشَّاهِدِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَا وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ وَ شَهِيدٌ قَالَ نَعَمْ قَالَا لَهُ يَا شَيْخُ فَنَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَ هَرَبْنَا مِنْ سَجْنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ لَهُمَا مِنَ الْمَوْتِ هَرَبْتُمَا وَ إِلَى الْمَوْتِ وَقَعْتُمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْفَرَنِي بِكُمَا فَقَامَ إِلَى الْغُلَامَيْنِ فَشَدَّ
 أَكْتَافَهُمَا فَبَاتَ الْغُلَامَانِ لَيْلَتَهُمَا مُكْتَفَيْنَ فَلَمَّا انْفَجَرَ عُمُودُ الصُّبْحِ دَعَا غُلَامًا لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ فُلَيْحٌ فَقَالَ خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ فَانْطَلِقْ
 بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا وَ اثْنِي بَرءُوسَهُمَا لَأَنْطَلِقَ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَخَذَ جَائِزَةً أَلْفَى دِرْهَمٍ فَحَمَلَ
 الْغُلَامُ السَّيْفَ فَمَضَى بِهِمَا وَ مَشَى أَمَامَ الْغُلَامَيْنِ فَمَا مَضَى إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْغُلَامَيْنِ يَا أَسْوَدُ مَا أَشْبَهَ سَوَادُكَ بِسَوَادِ
 بِلَالٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكُمَا فَمَنْ أَنْتُمَا قَالَا لَهُ يَا أَسْوَدُ نَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ص هَرَبْنَا مِنْ
 سَجْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لَعَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَتْلِ أَضَافَتْنَا عَجُوزُكُمْ هَذِهِ وَ يُرِيدُ مَوْلَاكَ قَتْلَنَا فَانْكَبَ الْأَسْوَدُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقْبِلُهُمَا وَ
 يَقُولُ نَفْسِي لِنَفْسِكُمَا الْفِدَاءُ وَ وَجْهِي لَوَجْهِكُمَا الْوَقَاءُ يَا عِتْرَةَ نَبِيِّ اللَّهِ الْمُصْطَفَى وَ اللَّهُ لَا يَكُونُ مُحَمَّدٌ ص خَصْمِي فِي الْقِيَامَةِ ثُمَّ
 عَدَا فَرَمَى بِالسَّيْفِ مِنْ يَدِهِ نَاحِيَةً وَ طَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ وَ عَبَّرَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ فَصَاحَ بِهِ مَوْلَاهُ يَا غُلَامُ عَصَيْتَنِي فَقَالَ يَا
 مَوْلَايَ إِنَّمَا أَطَعْتُكَ مَا دُمْتُ لَا تَعْصِي اللَّهَ فَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ فَأَنَا مِنْكَ بِرِيءٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَدَعَا ابْنَهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّمَا أَجْمَعُ
 الدُّنْيَا حَلَالَهَا وَ حَرَامَهَا لَكَ وَ الدُّنْيَا مُحَرَّصٌ عَلَيْهَا فَخُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ فَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا وَ
 اثْنِي بَرءُوسَهُمَا لَأَنْطَلِقَ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَخَذَ جَائِزَةً أَلْفَى دِرْهَمٍ فَأَخَذَ الْغُلَامُ السَّيْفَ وَ مَشَى أَمَامَ الْغُلَامَيْنِ فَمَا مَضَى
 [فَمَا مَضَى] إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْغُلَامَيْنِ يَا شَابُّ مَا أَخَوْنِي عَلَى شَبَابِكَ هَذَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ فَقَالَ يَا حَبِيبِي فَمَنْ أَنْتُمْ قَالَا
 مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ص يُرِيدُ وَالدُّكَّ قَتَلْنَا فَانْكَبَ الْغُلَامُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقْبِلُهُمَا وَ يَقُولُ لَهُمَا مَقَالَةَ الْأَسْوَدِ وَ رَمَى بِالسَّيْفِ نَاحِيَةً
 وَ طَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ وَ عَبَّرَ فَصَاحَ بِهِ أَبُوهُ يَا بُنَيَّ عَصَيْتَنِي قَالَ لَأَنْ أَطِيعَ اللَّهَ وَ أَعْصِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ وَ
 أَطِيعَكَ قَالَ الشَّيْخُ لَا يَلِي قَتْلَكُمْ أَحَدٌ غَيْرِي وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ مَشَى أَمَامَهُمَا فَلَمَّا صَارَ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ سَلَّ السَّيْفَ مِنْ جَفْنِهِ

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

فَلَمَّا نَظَرَ الْغُلَامَانِ إِلَى السَّيْفِ مَسْلُوكًا اغْرُورَقَتْ أَعْيُنُهُمَا وَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى السُّوقِ وَاسْتَمْتِعْ بِأَثْمَانِنَا وَلَا تُرِدْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ غَدًا فَقَالَ لَا وَلَكِنْ أَقْتُلْكُمْ وَأَذْهَبُ بِرُءُوسِكُمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَخَذُ جَائِزَةَ أَلْفَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ أَمَا تَحْفَظُ قَرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ مَا لَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَرَابَةٌ قَالَ لَهُ يَا شَيْخُ فَأَتَيْتُ بِنَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حَتَّى يَحْكُمَ فِينَا بِأَمْرِهِ قَالَ مَا بِي إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِدَمِكُمَا قَالَ لَهُ يَا شَيْخُ أَمَا تَرْحَمُ صَغِيرَ سِنِّنَا قَالَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِي قُلُوبِي مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئًا قَالَ يَا شَيْخُ إِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَدَعْنَا نُصَلِّيَ رَكَعَاتٍ قَالَ فَصَلَّيَا مَا شِئْتُمَا إِنْ نَفَعَتْكُمَا الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغُلَامَانِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَا طَرَفَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ فَنَادَيَا يَا حَيُّ يَا حَكِيمُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ بِالْحَقِّ فَقَامَ إِلَى الْأَكْبَرِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَ وَضَعَهُ فِي الْمِخْلَاءِ وَ أَقْبَلَ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ يَتَمَرَّغُ فِي دَمِ أَخِيهِ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى أَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنَا مُخْضَبٌ بِدَمِ أَخِي فَقَالَ لَا عَلَيْكَ سَوْفَ الْحُفَّكَ بِأَخِيكَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْغُلَامِ الصَّغِيرِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ وَضَعَهُ فِي الْمِخْلَاءِ وَ رَمَى بِيَدَيْهِمَا فِي الْمَاءِ وَ هُمَا يَقْطُرَانِ دَمًا وَ مَرَّ حَتَّى أَتَى بِهِمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ لَهُ وَ بِيَدِهِ قَضِيبُ خَيْرَزَانَ فَوَضَعَ الرَّاسَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَامَ ثُمَّ قَعَدَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ الْوَيْلُ لَكَ أَيْنَ ظَفَرْتُ بِهِمَا قَالَ أَضَافْتُهُمَا عَجُوزًا لَنَا قَالَ فَمَا عَرَفْتَ حَقَّ الضَّيَافَةِ قَالَ لَا قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ قَالَ يَا شَيْخُ أَذْهَبُ بِنَا إِلَى السُّوقِ فَبِعْنَاهُ فَانْتَفِعْ بِأَثْمَانِنَا فَلَا تُرِدْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ ص خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ - قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتُ لَهُمَا قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ أَقْتُلْكُمْ وَ انْطَلِقْ بِرَأْسِكُمَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَخَذُ أَلْفَى دِرْهَمٍ قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ قَالَ لَكَ قَالَا أَتَيْتُ بِنَا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حَتَّى يَحْكُمَ فِينَا بِأَمْرِهِ قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتُ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِدَمِكُمَا قَالَ أَفَلَا جِئْتَنِي بِهِمَا حَيَّيْنِ فَكُنْتُ أَضَاعِفُ لَكَ الْجَائِزَةَ وَ أَجْعَلُهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْكَ بِدَمَيْهِمَا قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ أَيْضًا قَالَ يَا شَيْخُ احْفَظْ قَرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتُ لَهُمَا قَالَ قُلْتُ مَا لَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ قَرَابَةٍ قَالَ وَيْلَكَ فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ أَيْضًا قَالَ يَا شَيْخُ أَرْحَمُ صَغِيرَ سِنِّنَا قَالَ فَمَا رَحِمْتُهُمَا قَالَ قُلْتُ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي قُلُوبِي شَيْئًا قَالَ وَيْلَكَ فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ أَيْضًا قَالَ قَالَا دَعْنَا نُصَلِّيَ رَكَعَاتٍ فَقُلْتُ فَصَلَّيَا مَا شِئْتُمَا إِنْ نَفَعَتْكُمَا الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغُلَامَانِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَالَ فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِمَا قَالَ رَفَعَا طَرَفَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَا يَا حَيُّ يَا حَكِيمُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ بِالْحَقِّ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَإِنَّ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَكُمْ مِنَ اللَّفَاسِقِ قَالَ فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ أَنَا لَهُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْغُلَامَيْنِ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَتْرُكْ أَنْ يَخْتَلِطَ دَمُهُ بِدَمَيْهِمَا وَ عَجِّلْ بِرَأْسِهِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ وَ جَاءَ بِرَأْسِهِ فَنَصَبَهُ عَلَى قَنَاءٍ فَجَعَلَ الصَّبْيَانُ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَ الْحِجَارَةِ وَ هُمْ يَقُولُونَ هَذَا قَاتِلُ ذُرِّيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص.

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

ابی محمد شیخ اهل کوفه روایت کرد که چون حسین بن علی «ع» کشته شد دو پسر کوچک از لشکرگاهش اسیر شدند و آنها را نزد عبید الله آوردند و زندانبان را طلبید و گفت این دو کودک را ببر و خوراک خوب و آب سرد به آنها مده و بر آنها تنک بگیر، این دو کودک روزه می گرفتند و شب دو قرص نان جو و یک کوزه آب برای آنها می آوردند تا یک سالی گذشت و یکی از آنها بدیگری گفت ای برادر مدتی است ما در زندانیم عمر ما تباه می شود و تن ما میکاهد این شیخ زندانبان که آمد مقام و نسب خود را باو بگوئیم شاید بما ارفاقی کند شب آن شیخ همان نان و آب را آورد و کوچکتر گفت ای شیخ تو محمد را میشناسی؟ گفت چگونه نشناسم او پیغمبر منست، گفت جعفر بن ابی طالب را میشناسی؟ گفت چگونه نشناسم با آنکه خدا دو بال باو داد، که با فرشتگان هر جا خواهد میرود، گفت علی بن ابی طالب را میشناسی؟ گفت چگونه نشناسم او پسر عم و برادر پیغمبر منست گفت ما از خاندان پیغمبر تو محمد و فرزندان مسلم بن عقیل علی بن ابی طالب و در دست تو اسیریم و خوراک و آب خوب بما نمیدهی و بما در زندان سخت گیری میکنی، آن شیخ افتاد و پای آنها را بوسید و میگفت جانم قربان شما ای عترت پیغمبر خدا مصطفی این در زندان بروی شما باز است هر جا خواهید بروید (۱) شب دو قرص نان جو و یک کوزه آب برای آنها آورد و راه را برای آنها نمود و گفت شبها راه بروید و روزها پنهان شوید تا خدا بشما گشایش دهد- شب رفتند تا بدر خانه پیره زنی رسیدند باو گفتند ما دو کودک غریب و نابلدیم و شب است امشب ما را مهمان کن و صبح میرویم گفت عزیزانم شما کیانید که از هر عطری خوشبوترید؟ گفتند ما اولاد پیغمبریم و از زندان ابن زیاد و از کشتن گریختیم پیره زن گفت عزیزانم من داماد نابکاری دارم که بهماهی عبید الله بن زیاد در واقعه کربلا حاضر شده و میترسم در اینجا بشما برخورد و شما را بکشد، گفتند ما همین یک شب را میگذرانیم و صبح به راه خود میرویم. گفت من برای شما شام می آورم شام آورد و خوردند و نوشیدند و خوابیدند کوچک به بزرگ گفت برادر جان امیدوارم امشب آسوده باشیم بیا در آغوش هم بخوابیم و همدیگر را ببوسیم مبادا مرگ ما را از هم جدا کند، در آغوش هم خوابیدند و چون پاسی از شب گذشت داماد فاسق عجوز آمد و آهسته در را زد عجوز گفت کیستی؟ گفت من فلانم، گفت چرا بی وقت آمدی؟ گفت وای بر تو پیش از آنکه عقلم بپرد و زهره ام از تلاش و گرفتاری بترکد در را باز کن، گفت وای بر تو چه گرفتاری شدی؟ گفت دو کودک از لشکرگاه عبید الله گریختند و امیر جار زده هر که سر یکی از آنها را بیاورد هزار درهم جایزه دارد و هر که سر هر دو را بیاورد دو هزار درهم جایزه دارد و من رنجهها بردم و چیزی بدستم نیامد، (۱) پیره زن گفت از آن بترس که در قیامت محمد خصمت باشد، گفت وای بر تو دنیا را باید بدست آورد، گفت دنیا بی آخرت بچه کارت آید، گفت تو از آنها طرفداری میکنی گویا در این موضوع اطلاعی داری باید نزد امیرت برم، گفت امیر از من پیره زنی که در گوشه بیابانم چه میخواهد؟ گفت باید من جستجو کنم در را باز کن استراحتی کنم و فکر کنم که صبح از چه راهی دنبال آنها بروم در را گشود و باو شام داد خورد و نیمه شب آواز خرخر دو کودک را شنید و مانند شتر مست از جا جست و چون گاو فریاد کرد و دست باطراف خانه کشید تا پهلوی کوچکتر آنها رسید، گفت کیست؟ گفت من صاحب خانه ام، شما کیانید؟ برادر کوچک بزرگتر را جنبانده و گفت برخیز که از آنچه میترسیدیم بدان گرفتار شدیم، گفت شما کیستید؟ گفتند اگر راست گوئیم در امانیم؟ گفت آری، گفتند ای

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

شیخ امان خدا و رسول و در عهده آنان؟ گفت آری، گفتند محمد بن عبد الله گواه است! گفت آری، گفتند خدا بر آنچه گفتید وکیل و گواه است! گفتند آری، گفتند ای شیخ ما از خاندان پیغمبرت محمدیم و از زندان عبید الله بن زیاد از ترس جان گریختیم، گفت از مرگ گریختید و بمرگ گرفتار شدید، حمد خدا را که شما را بدست من انداخت، برخاست و آنها را بست و شب را در بند بسر بردند و سپیده دم غلام سیاهی فلیح نام را خواست و گفت این دو کودک را ببر کنار فرات و گردن بزن و سر آنها را برایم بیاور تا نزد این زیاد برم و دو هزار درهم جایزه ستانم، (۱) غلام شمشیر برداشت و آنها را جلو انداخت و چون از خانه دور شدند یکی از آنها گفت ای سیاه تو بلال مؤذن پیغمبر مانی؟ گفت آقایم بمن دستور داده گردن شما را بزنم شما کیستید؟ گفتند ما از خاندان پیغمبرت محمد و از ترس جان از زندان ابن زیاد گریختیم و این عجوزه شما ما را مهمان کرد و آقايت میخواهد ما را بکشد آن سیاه پای آنها را بوسید و گفت جانم قربان شما، رویم سید شما ای عترت مصطفی بخدا محمد در قیامت نباید خصم من باشد، شمشیر را دور انداخت و خود را بفرات افکند و گریخت، مولایش فریاد زد نافرمانی من کردی؟ گفت من بفرمان توام تا بفرمان خدا باشی و چون نافرمانی خدا کنی من در دنیا و آخرت از تو بیزارم پسرش را خواست و گفت من حلال و حرام را برای تو جمع میکنم باید دنیا را بدست آورد این دو کودک را ببر کنار فرات گردن بزن و سر آنها را بیاور تا نزد عبید الله برم و دو هزار درهم جایزه آورم، شمشیر گرفت و کودکان را جلو انداخت و کمی پیش رفت یکی از آنها گفت ای جوان من از دوزخ بر تو میترسم، گفت عزیزانم شما کیستید؟ گفتند از عترت پیغمبرت، پدرت میخواهد ما را بکشد، آن پسر هم پای آنها افتاد و بوسید و همان را گفت که غلام سیاه گفته بود، و شمشیر را دور انداخت و خود را بفرات افکند. پدرش فریاد زد مرا نافرمانی کردی؟ گفت فرمان خدا بر فرمان تو مقدم است آن شیخ گفت جز خودم کسی آنها را نکشد شمشیر گرفت و جلو رفت و در کنار فرات تیغ کشید (۱) و چون چشم کودکان به تیغ برهنه افتاد گریستند و گفتند ای شیخ ما را ببر بازار بفروش و خواه که روز قیامت محمد خصمت باشد، گفت سر شما را برای ابن زیاد میبرم و جایزه میستانم، گفتند خویشی ما را با رسول خدا «ص» منظور نداری؟ گفت شما با رسول خدا پیوندی ندارید، گفتند ای شیخ ما را نزد عبید الله بر تا خودش در باره ما حکم کند گفت من باید با خون شما باو تقرب جویم، گفتند ای شیخ بکودکی ما ترحم نمیکنی؟ گفت خدا در دلم رحم نیافریده، گفتند پس بگذار ما چند رکعت نماز بخوانیم، گفت اگر سودی دارد برای شما هر چه خواهید نماز بخوانید آنها چهار رکعت نماز خواندند و چشم بآسمان گشودند و فریاد زدند یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین میان ما و او بحق حکم کن، برخاست گردن بزرگتر را زد و سرش را در توبره گذارد و آن کوچک در خون برادر غلطید و گفت میخواهم آغشته بخون برادر رسول خدا را ملاقات کنم، گفت عیب ندارد تو را هم باو می رسانم، او را هم کشت و سرش را در توبره گذاشت و تن هر دو را در آب انداخت و سرها را نزد ابن زیاد برد او بر تخت نشسته و عصای خیزرانی بدست داشت، سرها را جلوش گذاشت و چون چشمش بآنها افتاد سه بار برخاست و نشست، گفت وای بر تو کجا آنها را جستی؟ گفت پیره زنی از خاندان ما آنها را مهمان کرده بود، گفت حق مهمانی آنها را منظور نکردی؟ گفت نه، گفت با تو چه گفتند؟

گزارش مدرک یابی کتاب های کتابخانه دبستان فضیلت

گفت تقاضا کردند ما را ببر بازار و بفروش و بهای ما را بستان و محمد را در قیامت خصم خود مکن، (۱) تو در جواب چه گفتی؟ گفتم شما را میکشم و سرتان را نزد عبید الله میبرم و دو هزار درهم جائزه میگیرم گفت دیگر با تو چه گفتند؟ گفتند ما را زنده نزد عبید الله ببر تا خودش در باره ما حکم کند، تو چه گفتی؟ گفتم نه من با کشتن شما باو تقرب جویم، گفت چرا آنها را زنده نیاوردی؟ تا چهار هزار درهم بتو جائزه دهم، گفت دلم راه نداد جز آنکه بخون آنها بتو تقرب جویم، گفت دیگر با تو چه گفتند؟ گفتند ایشیخ خویشی ما را با رسول خدا «ص» منظور دار. تو چه گفتی؟ گفتم شما را با رسول خدا خویشی نیست، وای بر تو دیگر چه گفتند؟ گفتند بکودکی ما ترحم کن، گفت تو بآنها ترحم نکردی؟ نه، گفتم خدا در دل من ترحم نیافریده، وای بر تو دیگر چه گفتند؟ گفتند بگذار چند رکعت نماز بخوانیم، گفتم اگر برای شما سودی دارد هر چه خواهید نماز بخوانید، گفت بعد از نماز خود چه گفتند؟ گفت آن دو یتیم عقیل دو گوشه چشم به آسمان کردند و گفتند یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین میان ما و او بحق حکم کن گفت خدا میان تو و آنها بحق حکم کرد کیست که کار این نابکار را بسازد، مردی شامی از جا برخاست و گفت من، گفت او را بهمان جا ببر که این دو کودک را کشته و گردن بزن و خونس را روی خون آنها بریز و زود سرش را بیاور، آن مرد چنان کرد و سرش را آورد و بر نیزه افراشتند و کودکان با تیر و سنگ او را میزدند و میگفتند این است کشنده ذریه رسول خدا «ص».